

9 - أخلاق النبي محمد ﷺ - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام محاضرتنا هذه الليلة التي عنوانها من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) هي بحر اعني الموضوع انه بحر لا ساحل له لا تحيط به الكلمات ولا المحاضرات ولا المصنفات لانه يتكلم او يطرق موضوعا من اعظم المواضع انها اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#) ومما يدل على ان هذا الموضوع يعسر حصره والاحاطة به ان الله تعالى عظمه فقال تبارك وتعالى وانك لعلی خلق عظيم واقسم على ذلك تبارك وتعالى في قوله نون والقلم وما يسطرون. اقسم بالقلم - [00:01:02](#) وما يصدر به ما انت بنعمة ربك بمجنون. هذا جواب القسم وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلی خلق عظيم هذا جواب القسم فاذا كان الله يعظمه ويقول انه عظيم - [00:01:32](#) فكيف يستطيع الاحاطة به. يستطيعه عبد ضعيف مثلي ولذلك لما صنف العلماء في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لن يحيطوا بها فكل من صنف جاء من صنف بعده فاستدرك عليه - [00:01:59](#) وجاء بما لم يأتي به من قبله وفات هذا شيء كان قد ذكره من قبله ذلك يدل على انه كما قال الله عظيم ولكن نقتبس من ذلك نماذج واشياء نستفيد منها لان الله امرنا بالتخلق باخلاقه والاقتداء به صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#) لقوله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا لكم قدوة حسنة الاسوة الحسنة هي القدوة الحسنة وانظروا الى هذا الوصف. قال حسنة. الله يحسنها - [00:03:00](#) الله يمدحها لان الله هداه ورباه وجبله على الاخلاق الجميلة ومنعه من اضدادها وزاده وارسله بالهدى كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى الحق. الهدى كل كل علم صالح هاد. وصواب. ودين الحق كل عمل تعبد صحيح - [00:03:20](#) فارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. واخبر عليه الصلاة والسلام ان الله بعثه لي اتمم صالح الاخلاق في رواية لاتمم مكارم الاخلاق. فكما بعث بالعقيدة والشريعة - [00:03:53](#) والعلم والعمل بعث بالاخلاق خلقه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق. كما ان خلقه ووصفه احسن الوصف والخلق. فسبحان من جمع له حسنا وكمال الباطن والظاهر. ان سورة الباء الظاهرة ايها الاخوة للانسان - [00:04:15](#) في خلقه وخلقه والسورة الباطنة في قلبه وما فيه من العلم والايمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع الله له هذا كله. فهو على خلق عظيم. اخلاقه اعماله حتى قالوا في تفسيره على خلق عظيم. قالوا على دين عظيم - [00:04:38](#) وعلى خلق عظيم على اخلاق عظيمة وعلى خلق عظيم على ما في القرآن. ولذلك لما سأل سعد بن هشام سأل عائشة رضي الله عنها قال كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت الستقرأ القرآن؟ الم تسمع قول الله تعالى وانك - [00:05:03](#) خلق عظيم. وقالت له اتقرأ سورة المؤمنين؟ قال نعم. قالت اقرأ. فقرا قد افلح المؤمنون الى الايات التي في صلاة المؤمنين فقالت هكذا كان خلقه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كل ما امره الله - [00:05:28](#) من الاوامر والاخلاق امتثلها صلى الله عليه وسلم. حتى يقول يقول العلماء فيما ذكره الشوكاني في تفسير هذه الايات وانك لعلی خلق عظيم قال قيل هو الاسلام. والدين وحكى هذا الوحيد عن اكثر المفسرين وقيل هو القرآن - [00:05:48](#) وقال قتادة هو ما كان ياتمر به من امر الله وينتهي عنه من نهي الله. قال الزجاج انا انك على الخلق الذي امرك الله به في القرآن وقيل

خلق عظيم اي هو رفيقه بامته. واكرامه اياهم. وقيل المعنى انك على طبع - 00:06:13

كريم يعني طبعته على طبع كريم كل مكارم الاخلاق فيه. وهذا كان مما ادبه الله به وجبله عليه قبل البعثة. قبل البعثة. فانه كان صلى الله عليه وسلم يعرف بالصدق والبر والسماحة والوفاء بالوعد والامانة كانت تعرفه - 00:06:38

العرب في ذلك قبل ان يبعث نبيا جبله الله على ذلك وكان حتى وهو على ما يعادونه عليه بعد النبوة والبعثة كانوا يضعون اموالهم وودائعهم عنده صلى الله عليه وسلم وهم اعداءه - 00:07:02

وكان لا يخيس بالعهد ولا يغدر بالذمة ولا يخالف الوعد صلى الله عليه وسلم حتى انه وعد رجلا واعد رجلا في موعد فاخلف ذلك. فكان ينتظر صلى الله عليه وسلم من الصباح الى غروب الشمس في ذلك المكان - 00:07:23

فلا يأتي ثم في اليوم الثاني ينتظر من الصباح الى غروب الشمس فلا يأتي. وفي اليوم الثالث ينتظر صلى الله عليه وسلم من الصباح الى غروب الشمس يأتيه الرجل فيقول انا ها هنا منذ ثلاث. يعني انتظرك. كان صلى الله عليه وسلم على اكمل الاخلاق. ولذلك ما استطاع - 00:07:43

قريش ان تقول فيه انه آآ انه غير صادق او انه انه غير امين. بل كانوا يسمونه بذلك بل كانوا يسمونه بذلك ويعرفونه بذلك واخبارهم في ذلك معروفا. ايها الاخوة ان ان - 00:08:03

ان النظر او التتبع لاخباره صلى الله عليه وسلم في سيرته وسنته طويل جدا ولكني اخذ من ذلك شيئا لعلنا ننظر فيه ونتأسى به صحفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال - 00:08:23

محاسن الافعال رواه البغوي في شرح السنة وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كنا اذا جلسنا اليه ان اخذنا بحديث في ذكر الآخرة اخذ معنا. وان اخذنا في ذكر الدنيا اخذ معنا. وان في ذكر الطعام والشراب اخذ معنا. فكل - 00:08:54

ذلك احديثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الراوي في بعض الروايات قلنا لزيد ابن ثابت اخبرنا عن اخلاق رسول الله وسلم قال عن اي اخلاق اخبركم كنت جاره كنت جاره فاذا انزل عليه الوحي بعث الي الي فاكته - 00:09:20

له. وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا. المراد انه صلى الله عليه وسلم كان سمح الاخلاق. لا لا يعنف على جلساء عليه الصلاة والسلام وعن جابر ابن سمرة قال كنت - 00:09:40

اجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طويل الصمت. وكان اصحابه يتناشدون الشعر عنده. ويذكرون اشياء من امر الجاهلية ويضحكون فيتبسم معهم اذا ضحكوا. عليه الصلاة والسلام فكان جمع صلى الله عليه وسلم انه من نفسي كثير طويل الصمت - 00:09:58

لكنه لا يؤنف جلساءه. الا اذا خالف الانسان فاتي بمحرم عرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم يأتي باساليب لمنع ذلك او الاعراض عنه حتى يشعر جليس انه قد اخطأ - 00:10:22

المهم ان اخلاقه صلى الله عليه وسلم كانت اكمل الاخلاق تقول عمرة بنت عبد الرحمن قلت لعائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا يعني اذا كان في بيته قالت كان ابر الناس واكرم الناس ضحاکا بساما صلى الله عليه وسلم ضحاکا - 00:10:42

صلى الله عليه وسلم. فكان اكرم الناس وابر الناس. ليس في احوال متقلبة انما كان على السماحة عليه الصلاة والسلام. قال عبد الله بن الحارث بن قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله - 00:11:06

صلى الله عليه وسلم كان سمحا يتبسم في وجوه اصحابه حتى يطمئنوا اليه انظر الى اسلوبه صلى الله عليه وسلم في معالجة خطأ يراه وكيف يقبل العذر لاصحاب الاعذار؟ قال المغيرة بن شعبة اكلت ثوما فانتهيت الى المصلى وقد سبقت بركة - 00:11:26

فلما دخلت المسجد وجدت رسول الله وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فلما قضى صلاته قال من اكل هذه فلا يقربن حتى يذهب ريحها. فلما قضيت صلاتي لم يقل يا فلان او يا فلان قال هذه الشجرة - 00:11:51

من اكل منها الثوم فلا يقربن مصلانا حتى يذهب ريحها. قال فجئت اليه فقلت يا رسول الله اعطني يدك. قال فاعطانيها. قال فادخلت

يده في كمي. فوضعها على صدري فاذا انا معصوب. يعني رابط على صدره شيء. فقال اما - [00:12:11](#)

ان لك عذرا. اما ان لك عذرا. يعني انك تتطيب فعذره صلى الله عليه وسلم لانه هذا الرجل قد وجد شيئا مع انه صلى الله عليه وسلم اتى باحسن اسلوب والطفه عليه - [00:12:37](#)

الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم لطيفا كريما مع جلسائه. هذا جرير ابن عبد الله البجلي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض بيوته امتلأ البيت من الناس - [00:12:51](#)

فدخلت فقعدت خارج البيت فابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بثوبه ردائه الذي يلبسه يلبس الوزارة والرداء قال فاخذ بثوبه فلفه ورمى به الي فقال اجلس على هذا قال اجلس على هذا فاخذه - [00:13:13](#)

جرير رضي الله عنه ووضعه على وجهه يقبله كان يأتي ثوبه لجليسه ليجلس عليه يود انه لو يقيهم من الارض عليه الصلاة والسلام ولا اشكال في ذلك فان الله زكاه فقال فيما رحمة من الله لنت لهم؟ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا منها - [00:13:33](#)

حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. يقول الله رحمة من الله ان الله ارسله رحمة كما قال تبارك وتعالى. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال فيما رحمة من - [00:13:59](#)

الله لنت لهم. لينه ورفقه هذا من خلق الله له. جعله هكذا. ولو كنت فظا غليظ القلب قاسيا انفضوا من حولك. فلم يكن فظا صلى الله عليه وسلم. ولم يكن غليظ القلب بل كان لين القلب - [00:14:19](#)

رحيما كما قال عز وجل بالمؤمنين رؤوف رحيم. قال الحسن ابن الحسن البصري رحمه الله قال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم وصفته. لهذا وصفه لم يكن غليظ القلب - [00:14:39](#)

يقول انس بن مالك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبت عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة اطيب نكهته وكان اذا لقيه واحد من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه - [00:14:55](#)

واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناولها اياه فلم ينزع منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول اذنه يعني ينجيه وتناول اذنه ناوله اياه فلم ينزعها منه عنه - [00:15:19](#)

حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه. صلى الله عليه وسلم مع كثرة ما يريد الناس القرب منه قال انس انت امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا خويدمك تعني انسا قال - [00:15:39](#)

يعني يخدمك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين فما قال لي لشيء قط اسأت ولا اقال لي اسأت ولا قال بئس ما صنعت. تسع سنين او عشر سنين يخطئ الغلام ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له - [00:16:18](#)

اسأت. او لا يقول له اخطأت. وفي بعض الروايات يقول فما قال لشيء فعلته لما فعلته. او لشيء لم افعله افعل لما لم تفعله؟ قال واذا لامني احد من اهلي قال دعوه دعوه لو قدر لكان. يعني انه لو - [00:16:38](#)

قدر الله ذلك لك لا تلومونه. من يصبر على غلام يخطئ وغلام يجهل. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسله هو في حاجة يقول فخرجت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فخرجت فوجدت الصبيان يلعبون فلعبت معهم - [00:16:58](#)

قال فابطأت عليه. قال فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفي واخذ باذنه وقال يا انيس اذهب يقول انا ذاهب يا رسول الله. يا انيس اذهب؟ ما يقول يا انس؟ حتى لا يفزع ويخاف - [00:17:18](#)

ويقول وقال لي مرة يا انس اذهب الى مكان كذا. فقلت والله لا اذهب يا رسول الله قال وفي نفسي ان اذهب قال فخرج فوجدني لعب مع الصبيان. فقال يا انس او يا انيس. قال فقلت انا ذاهب يا رسول الله. انا ذاهب يا رسول الله - [00:17:39](#)

المهم كان لطيفا في معشره واخلاقه عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام رحيم رقيقا بلغ من رحمته ورقته ان ان الناس على طبقاتهم وعلى عن انواعهم واشكالهم كان صلى الله عليه وسلم يرفق بهم رفقا عظيما - [00:18:00](#)

يقول الله تبارك وتعالى فيما رحمة من الله لنتلى لهم. ويقول تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقول انس ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان استرظع لابراهيم في اقصى المدينة - [00:18:32](#)

يعني الذين يرضعون ابنه ابراهيم في اقصى المدينة. عند مملوك من ماليك اهل المدينة. قال وكان زوجها يعني قينا يعني حدادا ينفخ الكير. فيأتيه فيأتي الى بيته. ويأتونه بالغلام اثر الغبار فيلتزمه صلى الله عليه وسلم ويقبله ويشمه. من رحمته عليه الصلاة والسلام. ولذلك لما قبل الحسن - [00:18:52](#)

ابن علي ابن ابنته فاطمة قبل الحسن او الحسين رآه رجل من العرب من اهل البادية فقال اوتقبلون ابناءكم فقال نعم. قال والله ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم واحدا قط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما - [00:19:22](#)
ما اصنع لك ان نزع الله الرحمة من قلبك وما اصنع لك وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم من رحمته بالولد او بالابناء او الصبيان انه كان اذا صلى باصحابه - [00:19:42](#)
فسمع صوت صبي يبكي مع النساء في الصف في اخر الصفوف يخفف الصلاة عليه الصلاة والسلام يخففها اقرأوا بالسورة الخفيفة او السورة القصيرة كما قال انس. فاذا سلم قال اني سمعت بكاء الصبي فخشيت - [00:20:03](#)

على امه من وجدها عليه وكان صلى الله عليه وسلم يحمل امامة بنت ابنته زينب يحملها معه صلى الله عليه وسلم في الصلاة يحملها وهو يصلي بالناس يعلمهم الرحمة بالصبيان. فيحملها فاذا ركع وسجد وظهرها. واذا قام حملها عليه الصلاة والسلام - [00:20:23](#)
ورأى مرة وهو يخطب على المنبر رأى الحسن او الحسين دخل مع الصفوف وهو غلام يتعثر في ثوبه صغير فنزل عليه الصلاة والسلام من المنبر واخذ الغلام ورقى به على المنبر وخطب الناس واكمل خطبته. عليه الصلاة والسلام - [00:20:48](#)
وكان يعطف على ابناء ابناء من حوله. فمرة دخل على الصبيان وهم يلعبون. يرمون نقف معهم ويقول ارموا وانا مع بني فلان. ومرة يقول انس مر يقول ثابت مر ثابت بناني مر - [00:21:08](#)

انس على صبيان يلعبون فسلم عليهم. فقال لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر على الصبيان يسلم عليهم عليه الصلاة والسلام وجاءته ام خالد بنت خالد بن ابن العاص ابن ابي العاص - [00:21:28](#)
وكانت قد ولدت في الحبشة ابوها وامها من المهاجرين الاول الذين هاجروا الى الحبشة. فكانت قد ولدت في الحبشة فجيء بثوب باثواب فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا من الاثواب صغير وعزله لها - [00:21:48](#)
فقال انتوني بام خالد. انتوني بام خالد. فجأوا بها فالبسها الثوب. وقال سنة سنة يعني حسنة بلغة اهل الحبشة سنة سنة اي حسنة حسنة. وهي ليست من ابنائه يحفظ لها الثوب ويقول انتوني بها - [00:22:07](#)
فيأتون بها ويلبسها بيده عليه الصلاة والسلام وكان اذا جاءه ولد ل احد من اصحابه غلام جاءوا به اليه فيجعله في في حضنه في حجره عليه الصلاة والسلام. ويحنكه من ريقه بتمرمة حتى كان يبول - [00:22:27](#)

على ثوبه. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ايتوا بماء ويرشوه عليه الماء. عليه الصلاة والسلام. ما يستنكف ولا يتكبر. انه بعث رحمة للعالمين وكان من رحمته عليه الصلاة والسلام وهو هذا من اعظم اخلاقه. التي ترجع اليها هذه الصفات وهذه الاخلاق - [00:22:45](#)
انه قالت له عائشة يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ قال لقد لقيت من قومك يعني لقيت اشد واشد وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة. اذ عرضت نفسي على ابن عدي ابن عبد كلال. فلم يجبني الى ما اردت - [00:23:08](#)
خلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فيها فاذا جبريل فناداني فقال قال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما - [00:23:33](#)

جئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك. فما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيبين. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:24:02](#)
سلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. الله اكبر. هذا الحديث العظيم الذي رواه الامام مسلم حديث عظيم يدل على رحمته يؤذونه ويطردهونه ويعذبونه ويعذبون اصحابه ومع ذلك - [00:24:22](#)
يقول يرأف بهم ويرحمهم ويقول لا لا تعذبهم لا تطبق عليهم الاخشيبين لعل الله ان يخرجوا من اصلاهم من يعبد الله لا يخرج لا يشرك

به شيئا وتجاوزت ايها الاخوة رحمته حتى الى البهائم. كان يرحم هذه البهائم العجماوات. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#) منبها اصحابه وامته الى الرحمة. فيقول عذبت امرأة في هرة. لحبستها لا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض. فعذبت فيها وادخلت النار ومر صلى الله عليه وسلم على بعير - [00:25:07](#)

لصق او لصق بطنه بظهره من الجوع. فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة. اتقوا الله في هذه البهائم المعجبة. فاركبوها صالحة واتركوها وكلوها صالحة - [00:25:27](#)
ومر بحائط رجل من الانصار بحديقة فلما دخل بالحائط واذا به جمل ناضح يئنون عليه يخرجون الماء. فلما رآه الجمل جاء اليه وحن جمل وذرفت عيناه. الجمل يبكي ويشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على ظفريه - [00:25:47](#)

على ظفريه ودهده على ظهره وقال من صاحب هذا الجمل؟ من رب هذا الجمل؟ اي من صاحب وهذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله - [00:26:13](#)
فانه شكى الي انك تجيعه وتتعبه شكى الي انك تجيعه وتدئبه. يعني تكثر الشغل عليه. تدئبه وتجيعه. فيقول اتقوا الله في هذه البهيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اياي ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغوا - [00:26:33](#)
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم. يقول لا تركب عليها ولا تجعلها منبرا انما هي لركوب لقضاء الحوائج عليها. كل ذلك رحمة لئلا يطيل على - [00:26:56](#)
عليها الركوب. اللهم صلي وسلم عليه طبعاً عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر. فانطلق لحاجته فرأينا حمرة مع - [00:27:13](#)

فرخان فاخذنا فرخيها. فجاءت الحمرة فجعلت تفرش يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم. فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها. من فجع هذه بولدها - [00:27:28](#)
ترد ولدها اليها ورأى قرية من النمل قد حرقناها فقال من حرق هذه؟ قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار. ايها الاخوة انظروا الى رحمته. عليه الصلاة والسلام - [00:27:48](#)
في طيور وفي البهائم وجمال ونمل يرحمها عليه الصلاة والسلام وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني ركبت بعيرا فكانت فيه صعوبة. فجعلت تردده فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:08](#)
عليك بالرفق عليك بالرفق يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على ما سواه. هذه الاحاديث الصحيحة ايها الاخوة تبين انه صلى الله عليه وسلم كان يرفق حتى بالحيوان - [00:28:34](#)
من سعة رحمته عليه الصلاة والسلام وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم - [00:28:54](#)

في وجهها او ضربها في وجهها فنهى عن ذلك وهي بهيمة. بهيمة ينهى عن وسمها في الوجه وعن ضربها على الوجه عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا من رحمته حتى الكفار يرحمهم. عليه الصلاة والسلام ان لم يكونوا محاربين - [00:29:12](#)
فكان جار له يهودي وكان له غلام فلما مرض هذا الغلام ابنه جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عند رأسه يعوده ويدعوه الى الله. فلما جلس عند رأسه - [00:29:34](#)

حرص على ان ينقذه من النار. عليه الصلاة والسلام. فقال له يا غلام يا بني اسلم اسلم فنظر الغلام الى ابيه ورآه ابوه فقال يا بني اطع ابا القاسم اللهم صلي وسلم عليه. فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - [00:29:50](#)
فرح النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي انقذه بي من النار ثم قال لاصحابي او لتلو صاحبكم. يعني غسلوه وكفنوه فلنصلي عليه اللهم صلي وسلم عليه. وكان عليه الصلاة والسلام من اخلاقه لين الجانب. كان اللين الجانب سمحا - [00:30:12](#)
وكان متواضعا تواضعا عظيما ولذلك يقول الله فبمن رحمة من الله لنت لهم. فكان لينا ومتواضعا. فقد قال انس رضي الله عنه ما

رأيت رجلا قط اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده حتى يكون الرجل -

[00:30:37](#)

هو الذي ينزع يده عنه. وكان من لينه وتواضعه عليه الصلاة والسلام ما روته عائشة لما سألتها الاسود فقال لها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله يعني في بيته؟ قالت كان في مهنة اهله - [00:31:05](#)

فاذا حضرت الصلاة قام فصلى في رواية كأنه لا يعرفنا. يعني في بيته ليس كالمملوك والسلطين والجابرة. لا في بعض الروايات يخفف نعله ويخيط ثوبه عليه الصلاة والسلام. وهو العظيم العظيم عند الله وعند الملائكة وعند العالمين عليه الصلاة والسلام -

[00:31:25](#)

عن انس ابن مالك ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان اليك حاجة يعني مجنونة امرأة مجنونة في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان - [00:31:51](#)

اي الطرق شئت اذهب اليك معك. وين تبي؟ يقول لها اين تريدان؟ قال كانت تقوم في طريق حتى يقوم معها النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ليدك وحدك يا رسول الله - [00:32:09](#)

سيقف معها صلى الله عليه وسلم تناجيه حتى يقضي لها حاجته عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث في الصحيح يقف معها صلى الله عليه وسلم تناجيه وتسأله وانظر الى المجنون ماذا يريد - [00:32:25](#)

انه لا لا تنقضي حاجته وتطول ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر ويتواظى مع هؤلاء بل كان يقول انس كان لي غلام كان لن لي اخ صغير - [00:32:44](#)

اسمه ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغشان في بيت يأتيهم في بيتهم فكان اذا وجده قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا الغلام ابو عمير صاد عصفورا من نوع النغر - [00:32:58](#)

ويقول له يصغرها النبي صلى الله عليه وسلم لما فقد العصوم مات العصفور فيأتيه النبي يعزيه يقول يا ابا عمير ما فعل النغير عصفورك ما وش صار عليه؟ كان من تواضعه ورحمته عليه الصلاة والسلام - [00:33:15](#)

يقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك المملوك العبد المملوك يدعوه فيستجيب النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب ويأكل عنده - [00:33:29](#)

هذا المملوك فقير ما عنده شيء ويأكل النبي عند الموجود. وهذا المملوك في المجتمع ليس كمثله التجار والكبار لكن النبي صلى الله عليه وسلم يرق لهؤلاء رقة شديدة ولما جاءه ابو هند فقال وحجمه حجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان سيدي

يعني - [00:33:45](#)

مالك يزيد في خراجي يطلب مني كل شهر او كل سنة شيء كثير فلو كلمته لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اهله ان يخففوا من خراجهم يعني من ما يطلبون منه ان يأتيهم به - [00:34:11](#)

وقال يا ال بني فلان انكحوا لابي هند وانكحوا. يعني تزوجوا منه وزوجوه. كان صلى الله عليه وسلم رقيقا حجمه حجام فاعطاه دينارا كاملا الدينار تشرى به شاة والنبي صلى الله عليه وسلم يعطيه معونة له - [00:34:28](#)

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنظير على حمار - [00:34:52](#)

مختوم بحبل من ليف تحته ايكاف من ليف. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم شخصا في الدنيا متواضعة كان متواضعا. ليس كالذين لا يركبون الا الفارحات والفاخرات. بل يركب ما وجد عليه الصلاة والسلام - [00:35:07](#)

وعن سهل بن حنيف قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنازتهم الضعفاء ما يتكبر عنهم ويستنكف عليه الصلاة والسلام. ويقول يقول سعد ابن ابي وقاص - [00:35:26](#)

رأيت رأيت لنفسي اثرا في الاسلام. يعني ايش؟ كان في الجهاد له وقعه لانه فارس. فاذا انتهت المعركة يعرف مكانه هو في قتاله

وحرره قال رأيت لنفسي فظلا على غيري فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ترزقون - [00:35:46](#)

وتنصرون بضعفائكم باخلاصهم وصلاتهم يعني بدعائهم لا تظن لنفسك على الناس فظلا وكان من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه

ينهى اصحابه ان يقوموا له اعظاما. حتى قال انس كان لم يكن - [00:36:06](#)

شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك اذا دخل عليهم

ما يقومون. يعلمون انه يكره هذا الشيء - [00:36:28](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يجلس حيث ينتهي به المجلس يجلس المكان الذي يجده فارغا اللهم صلي وسلم عليه. ولذلك كان في

هذه الاخلاق مثالا يحتذى زادت محبته في قلوب اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - [00:36:44](#)

وكان لا يسلم على النسوة ولا يستنكف منهن عليه الصلاة والسلام. فمرة مر على نسوة كما في حديث اسماء بنت يزيد انه مر

على نسوة فسلم عليهن وجاءه النساء فقالوا يا فقلن يا رسول الله قد غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا منك يوما فقال - [00:37:05](#)

فواعدهن يوما في بيت فلانة. فجاءهن ووعظهن وذكرهن عليه الصلاة والسلام ولما جاءه رجل يريد ان يكلم النبي صلى الله عليه

وسلم لا يعرفه. فارتعدت فرائسه خاف. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هون عليك فلست بملك يعني - [00:37:27](#)

الملوك هون عليك فلست بملك انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد من مكة القديد اللحم اذا قدد وقطع ويبس. فيقول هون

عليك. لا تظنني اني جبار من الملوك. بل هو رحمة عليه الصلاة والسلام - [00:37:49](#)

حتى يقول ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه يعني بينهم. فيجيء الغريب لا يدري اين ايهام هو

حتى يسأل قال فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه. فبنينا له دكانا من طين. يعني دكة -

[00:38:09](#)

من طين كأنها كالكروسي له عليه السلام عليه فقال فكان يجلس عليه ونجلس بجانبه عليه الصلاة والسلام لم يكن يحرص على هذا

حتى قالوا له يا رسول الله لمصلحة الناس لمصلحة الغريب اذا اتى يعرف انك - [00:38:33](#)

هذا الشخص فيسأل قالت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله كل متكنا جعلني الله فداءك يعني تقول برئت ترفق به يعني لا

تكلف نفسك الجلوس كأنه في اخر ايامه عليه الصلاة والسلام لما ثقل وكبر مرض عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله جعلني الله -

[00:38:51](#)

فداك كن متكنا فانه اهون عليك. قالت فاصغى برأسه حتى كاد ان تصيب جبهته الارض ثم قال لا بل اكل كما يأكل العبد واجلس كما

يجلس العبد عليه الصلاة والسلام - [00:39:20](#)

ويقول انس لم يكن يأكل عليه الصلاة والسلام على خيوان يعني طاولة. ولا في سكرجة حتى لحق بالله عز وجل والشكر جاء الاناء

يقولون الذي تجعل فيه التوابل والاشياء كأنها الاشياء المرطبة او الملوقة للطعام - [00:39:40](#)

ما كان ينمق طعامه عليه الصلاة والسلام يقول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

بالمؤمنين رؤوف فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:04](#)

حريصا على مصلحة امته ومصلحة الناس ورحيما بهم حتى لم يكن عليه الصلاة والسلام من شدة رحمته لم يكن يعنف في الوجه ولا

يترك الانسان بلا حاجة او بلا حاجة النصيحة. ينصحه رحمة به. ولا يعنفه رحمة به. فكان يجمع له ذلك بالطف الاساليب - [00:40:23](#)

الطف العبارات عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم كريما جوادا جوادا جدا جوده لا يبلغه احد مهما بلغ من الجود. وجوده

ليس كمثله كرم اهل الدنيا. ان اهل الدنيا ايها الاخوة - [00:40:52](#)

قد يكون فيهم الكرماء لكنهم لا بد ان يشاب كرمهم برياء او سمعة او حبة المدح او اشرف اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان جامعا

للاوصاف كلها. ايها الاخوة انتبهوا الى شيء لا بد - [00:41:14](#)

انت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتدلا. كان معتدلا في اكمل الاعتدال. كان وكريما عظيما بلا اسراف. لانه منهى عن

الاسراف اذا رأيت الرجل يكرم كرما الى حد الاسراف فاعلم انه مخطئ - [00:41:34](#)

والكمال ان يجمع الانسان الاعتدال. فيكون يفعل الشيء بلا مكروه او محرم ولذلك شجاعته صلى الله عليه وسلم كانت كان اشجع الناس. ولكنه لا يغفل عن الرحمة. لا يغفل عن الرحمة والرقّة التي فيه والرحمة التي فيه تعدل بين بين شجاعته. ولذلك - [00:41:55](#) اصحابه يقولون كان اذا لقينا العدو اقربنا الى العدو. واذا حمي الوطيس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا حميت المعركة انتخى وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:42:26](#) ما يقول اتخفى يقول انا ابن عبد انا اللي تعرفونه انا اللي تبوني لان الكفار يريدونه وكان صلى الله عليه وسلم ليس من القوم الذين يعني آآ يتبجحون بذلك او يتفاخرون بذلك لا - [00:42:42](#) لم يكن كذلك. وكان اذا دخل المعركة لم يغفل عن الرحمة فلذلك هذا توازن عظيم مثل مثل خلقه صلى الله عليه وسلم في الرقة للميت انظروا الى رقته عليه الصلاة والسلام اذا جاءه خبر احد مات من اقاربه او من اصحابه - [00:42:58](#) يبكي عليه الصلاة والسلام. حتى يلام في ذلك كلموه في في لما مات مولاه زيد ابن حارثة قتل جاء بعد ثلاث فدخل في بيت زيد فرأى الصبية فبكى عليه الصلاة والسلام فقالوا له يا رسول الله ما هذا؟ قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه - [00:43:23](#) ولما اخذ ابنته ووضعها في حجره بكى فقالوا يا رسول الله اتبكي؟ قال انها رحمة يشير الى شيء موجود عليه عليه الصلاة والسلام. ولذلك لما سأل احد الناس شيخ الاسلام ابن تيمية سؤالاً فقال لماذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بكى لما - [00:43:51](#) مات ابنه ومات بعض اقاربه واصحابه عليه الصلاة والسلام والفضيل بن عياض من العباد لما مات ابنه ضحك. لما مات ابنه ضحك. هل هو اكمل في الصبر يعني كأنه استشكل هذا الشيء. فقال شيخ الاسلام في معنى جوابه لا. ان ان الفضيل - [00:44:17](#) ليس كمثّل حال النبي عليه الصلاة والسلام. غلب جانب على جانب غلب عنده الصبر والرضا على الرحمة فضحك يموت ابنه ويضحك لا يمكن لماذا؟ لان هذا طغى على هذا. اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمع بين الوصفين على اعتدال كما - [00:44:42](#) قال عز وجل وانك لعلى خلق عظيم ولذلك لما مات ابنه ابراهيم ماذا؟ دمعت عينه. فقال ان العين لتدمع. وان القلب ليحزن. وان ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون - [00:45:09](#) سبحانه الله هذا الكمال ان يجتمع في الانسان جميع الصفات الحسنة فلا يبقى شيء على شيء اطفى شيء على شيء وهكذا كرمه عليه الصلاة والسلام. كان اكرم الناس. كان اكرم الناس يقول له اصحابه وهو قد رأوا من من الناس - [00:45:27](#) الكرماء. كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمنا. يقول انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس. ويقول ايضا رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً الا اعطاه - [00:45:45](#) ويقول جابر عليه رضوان الله قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً الا اعطاه ما سئل شيئاً قط الا اعطاه. ولا يقول لا. يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا. لا يقول لا - [00:46:01](#) عليه الصلاة والسلام. حتى انه يعطي الشيء وهو احوج الناس اليه. عليه الصلاة والسلام حتى مرة جاءه رجل فسأل فسأل وهو غير محتاج من الصدقة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اعطيكم اياها - [00:46:21](#) فانها لا تحل لغني ولا لقوي مكتسب فجاءه رجل فسأله فاعطاه ثم جعلها تحت ابطه وسار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تأبطها نارا. فقد تأبطها نارا فقالوا يا رسول الله لم اعطيته؟ قال انهم يسألونني ويأبى الله لي البخل. انهم يسألونني - [00:46:41](#) يعني يلحفون ويأتي رجل ما عندي شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم في حقيقة الامر ان عنده شيئاً. فيقول ويأبى الله لي ولذلك كان صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس واحياهم يستحي ان يقول لا مهما كان. يقول سهل ابن سعد رضي الله - [00:47:12](#) طبعاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لا يسأل شيئاً الا اعطاه. لا يسأل شيئاً الا اعطى. ويقول ابن عباس الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. كان جواداً في - [00:47:34](#) كل شيء في كل أنواع الخير ان من الناس ايها الاخوة من هو جواد في ماله لكنه بخيل في جوانب اخرى من الناس من هو جواد في لسانه لكنه بخيل في ماله. النبي صلى الله عليه وسلم كل انواع الخير جواد فيها وكريم فيها. وهذا هو الكمال والاعتدال وهذا هو الكمال والاعتدال - [00:47:54](#)

قال انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه غنما بين جبلين. فأتى الرجل الى قومه فقال قال اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقة - [00:48:16](#)

لا يخاف الفقر يعطي عطاء رجل لا يخاف الفقر وعن هارون ابن ذياب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو اكثر مال اتى به قط فوظع - [00:48:34](#)

فوضعه على حصير. ثم قام اليها يقسمها على الناس. فما رد سائلا حتى فرغ منه اكمل كلها قسمها على النصر عليه الصلاة والسلام وعن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - [00:48:51](#)

من المسجد فادركه رجل اعرابي فاخذ برداءه من خلفه فجذبه حتى جذبة شديدة تأثرت في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعض الروايات حتى التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم بشدة من شدة الجذبة. فنظر اليه - [00:49:11](#)

قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك ليس من مالك ولا من مال ابيك ولا امك لم يقل يا رسول الله لم يطلب بادب لم يأتي من من امامه - [00:49:31](#)

لم يتأدب يجذبه مع عليه الصلاة والسلام حتى يؤثر في عنقه وكانت حاشية برده من من من صوف فاثرت في عنقه. يقول انس فرأيت اثرها في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:54](#)

قال فالتفت اليه وضحك وامر له بعطاء يضحك لا لم لم يغضب عليه. وقد اثر ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم كانوا يظنون كانوا ماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون انه يكره اذية الناس. عليه الصلاة والسلام - [00:50:10](#)

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال ما عندي شي ما عندي شي ولكن ابتع علي يعني اشتريت علي الدين. تدين خذ والدين علي انا. ابتع اي استر علي فاذا - [00:50:33](#)

اذا جاءنا شيء قضيناه قال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقتل يقول عمر يا رسول الله لم يكلفك الله ما لا تستطيع كره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:52](#)

فقال رجل من اصحابه انفق يا رسول الله ولا تخف من ذي العرش اقلالا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه كره مقولة عمر واحب مقالة ذاك الرجل لما قال له انفق يا رسول. يعني هذا جود وكرم ولا تخف - [00:51:06](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا يقول للرجل اذهب واستدن وخذ علي وانا اوفي عنك. اللهم صلي وسلم عليه قال جبير بن مطعم رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس غافلون من حنين - [00:51:25](#)

تعلقت الاعراب به يسألونه اخذت الاعراب البدو لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم كل يقول اعطني يا رسول اعطني يا رسول وترون حال الناس اذا جاء كبير او مسؤول او كذا - [00:51:49](#)

كل يقدم ما عنده من من طلبات وكل يطلب شيئا كثيرا. فكانوا يقولون اعطنا يا رسول الله اعطنا يا رسول الله. اعطنا يا رسول الله. المهم قال حتى اضطروه الى سمرة الى شجرة سمر - [00:52:03](#)

اضطروه يعني من شدة من كثرة الناس عليه اضطروه الى سمرة. فخطفت السمرة برداءه وتعلق ثوبه بها فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس اعطوني ردائي - [00:52:16](#)

والله لو كان لي عدد هذا الشجر نعماء وما لا قسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا والله لو عندي شيء اعطيته كله. صدق صلى الله عليه وسلم. وذلك يوم حنين لما استولى على غنائمه واموال اهل الطائف كلها - [00:52:29](#)

اهل الطائف اموالهم كلها جاءوا بها فاستولى عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فقسما في الناس يأتي الرجل ويقول له اعطني يا رسول الله فيقول خذ هذا انظر الى هذا الوادي وفي من الغنم فيأخذه. وذاك يقول اعطني فيأتي واد فيه ابل فيأكل خذه. واخر يقول اعطني وادي فيه بقر فيقول خذه - [00:52:50](#)

يعطي النبي صلى الله عليه وسلم بلا حساب يعطي عليه الصلاة والسلام بلا حساب. من كرمه وجوده ما كان ما كان عليه الصلاة والسلام آآ يبخل او يحسب للامور. ومن من اخلاقه عليه الصلاة والسلام السماحة. واليسر والسهولة - [00:53:10](#)

واللين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن فان كان اثما كان ابعد الناس منه. ومن تقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل - [00:53:32](#)
وكان انس يقول ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا في المعتبة ما له تربت اذا اذا عتب عليه جدا قال تربت يمينه ماله - [00:53:53](#)

واذا سمع امرا انتشر بين الناس لا يقوم ويقول فلان فعل وفلان فعل. او يأتيه ويواجهه يقوم ويخطب ويقول ما بال اقوام يقولون ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ليش يقولون كذا وكذا؟ هذا غلط - [00:54:09](#)
كان عليه الصلاة والسلام سمحا حسن الخلق. ويقول ابن عمر كان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا الفاحشة يا اخوان هو الذي يأتي بالكلام القبيح. او الفعل القبيح - [00:54:28](#)
والمتفحش هو الذي يتكلم ويتكلف الاتيان به. فبعض الناس سبحانه الله يحب ان يكون في كلامه قسوة. وفي كلامه جفاء. فاذا وجد من شخص يريد ان يمازحه او يريد كذا اعطاه - [00:54:45](#)
تردعه. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. ما كان فاحشا من نفسه وما كان متفحشا متكلفا لذلك ابا ولا يرضى به عليه الصلاة والسلام ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول خياركم احسنكم خلقا. خياركم احسنكم خلقا - [00:55:03](#)

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق الصخاب الذي يرفع الصوت يقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - [00:55:24](#)
وبذكر الاسواق دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق مرة. فوجد رجلا من اهل البادية كان اذا جاء الى البادية يأتي عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان فامسكه النبي وكان اسود اللون. فامسكه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه - [00:55:40](#)
وقال من يشتري العبد؟ من يشتري العبد يمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يدلك ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول اذا يا رسول الله تجدني كاسدا يعني ما لي ثمن ما فيه خير - [00:55:57](#)
فقال انك عند الله لست بكاسد ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلان باديتنا ونحن حاضرتنا. يعني اذا طلعتنا الى البادية نظيف عند فلان. واذا جاء في الحاضرة عندنا يضيف - [00:56:12](#)
عليه الصلاة والسلام. فكان يمازح اصحابه احيانا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يواجه احدا بشيء يكرهه فقرب اليه صحيفة فيها قرع طعام - [00:56:26](#)

وكان يلتمسه باصابع اصابعه يحب القرع صلى الله عليه وسلم قال فدخل رجل عليه اثر سفرة. السفرة هو ان يجعل على ثوبه من من طيب الزعفران والعصفر هذه الاطياب هذه للنساء - [00:56:43](#)
اثر على وجهه اثر سفرة. فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يقل له شيئا حتى خرج. فقال لبعض القوم لو قلت لهذا ان يدع هذا هذه عنه يعني السفرة - [00:56:57](#)

ما قال له لماذا كذا ولماذا كذا كره لكنه استحيا ان فقال لبعض الناس ممن يمونون عليه؟ قالوا قولوا له يتركه. بلطف وسماحة لذلك لما دخل الاعرابي المسجد ثم قام منه - [00:57:10](#)
وتأخذ في الزاوية المسجد وبال وصاح الناس بي وصاح الناس به ما ما يعني يبول في المسجد. الاعراب ما يعرفون هذا الشيء. يعرف انه يقوم فقط يبعد عن الناس قليلا يبول - [00:57:32](#)
لكن هذا الرجل ظن انها كلها مثل مثل بعضها قال الناس مهما ونظر اليهم رفقا لا تزرموه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزرموه لا تزرموه يعني لا تقطعوا عليه البول دعوه - [00:57:49](#)
لما انت من يقول ايه وقام قال النبي صلى الله عليه وسلم صبوا على بول الاعراب ذنوب مما دلوه ينتهي ازالة النجاسة فقام الرجل وقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - [00:58:04](#)

يعني هؤلاء القوم لا ترحمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب لقد حجرت واسعا رحمة الله واسعة ضيققتها ثم قال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا - [00:58:19](#)

من الاقذار انما هي للصلاة والذكر وقراءة القرآن. انظروا الى العبارة اللطيفة ما قال له حرام عليك وفيك ما فيك وتظن انها كذا قال ان هذه المساجد ما يصلح فيها هذا هذا ما يصلح في المساجد - [00:58:35](#)

لطيفة ولذلك الاعرابي لما رأى هذا اللطف قال اللهم ارحمني ومحمد فقط والبقية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له اتق الله حرام عليك فعلت كذا. لا رحمة الله لا تتألى على الله. قال له لقد حجرت واسع. تراها رحمة الله واسعة - [00:58:51](#)

انظر الفرق بين العبارتين. هو تستطيع ان تنكر على الانسان بعبارة تقول له والله ان رحمة الله واسعة وتستطيع ان تقول له خف الله فعلت كذا فعلت كذا. هي كلها انكار لكن العبارة اللطيفة - [00:59:10](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيعها لانه كان رحمة جيله الله على ذلك قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فما سبني سبة قط - [00:59:26](#)

ولا ضربني ضربة ولا نهري ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه. فان فلو قدر شيء كان. سنين تسع سنين يقول ولا مرة سبني. ولا - [00:59:44](#)

نهري ولد يعني اه عبس في وجهي. سبحان الله. سبحان الذي يهب ويجعل الناس بهذا من آيات الله من آيات الله ولذلك حتى رآه حسان ابن ثابت فقال لو لم يكن فيه آيات بينة كانت شمائله تنبيك في الخبر - [01:00:04](#)

يقول لو ما كان نرى المعجزات ونرى كذا. اخلاقك تكفي اخلاقه تكفي انه نبي ولذلك كثير من اصحابه رضوان الله عليهم اسلموا لاخلاقه عليه الصلاة والسلام وتعاملاته معه ولما خبره ابو بكر وذلك اصحابه الذين يخبرونه خبرة صحيحة. مجرد ما اخبرهم بانه رسول الله امنوا - [01:00:24](#)

لما جاء الى ابي بكر يخبره انه رسول انه بعث ما تردد ابو بكر قال صدقت يا رسول الله ما تردد ابدا لانه يعرف هذا الرجل ولما عرفته زوجته خديجة. وقال لها لقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك تصل الرحم. وتحمل الكل - [01:00:49](#)

وتقري الضيف وتعينه على نواهب الدهر. تغيث الملهوف. تقول انك اخلاقك ماذا تحتل انك كذاب فامنت به. امنت به عليه. زيد ابن حارثة خادمه الذي في بيته امن لم يتأخر لماذا؟ انه يعرفه. يعرفه عن حقيقة امره صدقه وبره واحسانه. ولما جاء ابوه هذا زيت ابن حارثة - [01:01:11](#)

نهبتة قبيلة من القبائل هو من من كلب من بني كلب. نهبتة هذه القبيلة وباعوه وهو صغير. فجاء اشتراه حزام بن خويلد واهدها الى عمتي خديجة حكيم بن حزام بن خويلد واعدائه الى عمته خديجة بنت خويلد. وخديجة اهدته الى النبي صلى الله عليه وسلم. فرباه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:41](#)

فلما جاء ابوه سمع ابوه عنه ان هذا الغلام في مكة فجاءوا اليه هذا قبر الاسلام. هذا الكلام قبل قبل البعثة. قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا اليه فوجدوا ابنه وعرفوه وعرفوه - [01:02:13](#)

فقال له ابوه يا بني انا وجدناك وندفع الثمن لهؤلاء لاهل قريش وترجع معنا الى فقال فقالوا للنبي وسلم يا يا ابن عبد المطلب انكم قوم يا بني هاشم كرما وكذا وكذا فقال لهم اليس لكم خير من ذلك؟ يعني من الثمن - [01:02:31](#)

ان اراد ان يذهب معكم ذهب بالمجان من اراد ان يذهب معك ذهب معكم فجاءوا الى ابنه فقال يا يا زيد اتعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا ابي وهذا عمي - [01:02:51](#)

خاطبهم وقالوا له يا زيد انا نريد ان اذهب معنا وتعود الى قومك وان محمدا ما قصر. يقول ان اخترتنا ترجع معنا بالمدينة ونحن نريد ان ندفع الثمن فقال لا والله - [01:03:04](#)

لا ادع محمدا ابدا فقال ابو فكانهم كرهوا ذلك كيف يرضى بالرق والعبودية ويترك اباه. ما يدرون ماذا وجد هذا الرجل. ما يدرون اين هو جالس في اي بيت وعند من؟ وهذا يا اخوان قبل البعثة - [01:03:22](#)

قبل الاسلام فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام وقال اشهدكم انه حر وانه ابني يعني اتبناه هذا قبل ان يحرم اذا حرم

التبني. فلما روى انه تبناه قال زيد - [01:03:43](#)

وارثه. فلما رأوا ذلك اطمأنت نفوسهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسلم اذا من اين وجدوا ذلك؟ اين عرفوا ذلك؟ لانهم خالطوه. علي ابن ابي طالب كان تربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا وبادر الى الاسلام.

وهكذا اصحاب رضوان الله عليهم اجمعين. ايها الاخوة - [01:04:01](#)

اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم يطول الكلام فيها تطول فيها المؤلفات وما بقي من من التحضير اكثر مما ذكرناه نسأل الله عز وجل

ان يلحقنا بنبهه وان يسلك بنا سبيله وان يخلقنا باخلاقه وان يرزقنا الاقتداء - [01:04:25](#)

لكنني اعتذر اليكم عما قصرت فيه واسأل الله تعالى ان يرحمنا جميعا وان يوفقنا لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:04:45](#)

- [01:05:06](#)